لئلا يصيبها العين ونهاهم عن ذلك اعلاما بان الاوتار لاترد شيئا واما من يعمل ذلك للزينة
فلا باس م ابن عمر رضه لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه معناه واضح قال صاحب التحفة
رحمه الشيخ بعلامة مسلم لكنه مما اتفقا عليه م عثمان رضه روى عم لا تبيعوا الدينار بالدينارين
ولا الدرهم بالدرهمين معناه واضح ق ابو سعيد رضه انفقا على الرواية عنه لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل وهو حال او تمييز ولا تشفوا من باب الافعال اى لا تزيدوا في البيع
بعضها على بعض وهذه الجملة تاكيد لما قبله الشف من الاضداد يستعمل في الزيادة والنقصان
وهنا بمعنى الزيادة بقرينة على والذهب قد يؤنث ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها الضمير فيه عائد الى الورق باعتبار الفضة على بعض ولا
تبيعوا منها غايبا بناجز اى نسية بنقد والناجز هو الحاضر ومنه انجاز الوعد اى احضاره
م ابن عباس رضه روى عم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وهو الهدف المرمى
بالسهام ونحوها قاله عم لما راى الناس يرمون دجاجة مجثومة للرمى قال النووى
هذا النهى للتحريم لانه قال عم في رواية ابن عمر لعن الله من فعل هذا ولانه تعذيب
للحيوان وتضييع المالية من غير فائدة ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون تقدم الكلام عليه في آخر فصل ان في حديث ان هذه النار
عدو لكم خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم
اى العدو يستوى فيه الواحد والجمع كما قال تعالى فانهم عدو لي فاصبروا وانما نهى عن تمنى
لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والوثوق بالقوة ولانه يتضمن قلة الاهتمام
بالعدو وتحقيرهم وهذا يخالف الاحتياط م ابو هريرة رضه روى عم لا تجعلوا
بيوتكم مقابر اى كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة بل اجعلوا لبيوتكم من
القراة نصيبا وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ولكن قوله عليه السلام
ان الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يناسب هذا المعنى
ولان النبى عم دفن في بيته وقيل معناه لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم
لا تصلون فيها فان النوم اخ الموت وفي الحديث دلالة على عدم كراهة ان يقال
سورة وحجة على من كرهه وقال ينبغى ان يقال السورة التى فيها البقرة م ابو هريرة
ابو مرثد رضه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة الغنوى بفتح الغين

المعجمة

المعجمة وفتح النون قيل هو من كبار الصحابة ما رواه عن النبى عم حديثان انفرد مسلم
بهذا الحديث لا تجلسوا على القبور النهى للتنزيه اى انما كره الجلوس على القبر لما فيه من
الاستخفاف للميت ولم يكرهه بعض العلماء لما روى ان ابن عمر رضه كان يجلس على القبور
وعليا رضه كان يضطجع عليها وحملوا النهى على الجلوس للغائط ولا تصلوا اليها لان فيه
مشابهة الكفار خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه لا تحاسدوا والحسد تمنى زوال نعمة
المحسود الى الحاسد وهو مذموم ويروى لا حسد الا في اثنين اى في خصلتين اثنتين
رجل اى خصلة رجل وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر بدل من اثنين ويروى
في اثنين بلا تاء اى في شان اثنين فعلى هذا لا حاجة الى تقدير خصلة في رجل آتاه الله
اى اعطاه القران وهو يتلوه آناء الليل اى في ساعاته وآناء النهار فهو اى الحاسد يقول
لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه اى في
حق الله قيد به لان كل انفاق ليس جائز الحسد بل الانفاق في سبيل الله فيقول الواو
مثل ما اوتى اى المحسود لفعلت كما يفعل اعلم ان هاتين الصورتين صورتا الغبطة لا الحسد
لان الغبطة ان تتمنى لك مثل ما لاخيك من غير تمنى زواله عنه وهذا مرضى اذا كان
المتمنى مما يتقرب به الى الله وانما اطلق عليها الحسد باعتبار كونها في صورة الحسد من وجه
وان الحصر فيها غير مقصود بل يفهم بدلالة نصهما ان كل ما هو في معناهما من القرب
والعبادات فالحسد فيه مستحب يعنى لا قدر ولا عزة لشىء مما يتمناه المسلم حصوله في الدنيا
الا لهاتين الخصلتين وما في معناها ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا تحاسدوا
ولا تناجشوا النجش هو ان يزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها وقيل هو طلب
رفعة على احد وقيل هو تحريض الغير على شر ولا تباغضوا ولا تدابروا اى لا تقاطعوا
وكونوا عباد الله اخوانا قال الشيخ الكلاباذى معنى لا تباغضوا لا تختلفوا في الاهواء
والمذاهب لان البدعة في الدين والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض عليه ولا تدابروا
اى لا تغتابوا وصفة الاخوة التقابل قال الله تعالى اخوانا على سرر متقابلين م ام الفضل رضه
وهى امراة العباس اخت ميمونة زوجة النبى عم يقال انها اول امراة اسلمت بعد خديجة
ما روت عن النبى عم ثلثون حديثا اخرج لها في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد باحدها البخارى
ومسلم بهذا الحديث لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان وهى بالجيم ان تمص المراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)